

قراءة في الحوادث التاريخية في مخطوطة تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب

م.د.سندس زيدان خلف

Sundus.alshujayri@gmail.com

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/٢/٣

تاريخ القبول : ٢٠٢١/٣/١١

الملخص

مخطوطة (تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب) للمؤلف أحمد بن إبراهيم الحنفي السروجي (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م)، إحدى المخطوطات المهمة لكونها موسوعة تتميز بتنوع موضوعاتها .

موضوع بحثنا هو تحقيق لجزء من المخطوط اختص بـ (الحوادث التاريخية : الأمطار، الحرائق، الزلازل)، تعد هذه الحوادث من الأحداث المهمة في تاريخ الأمة الإسلامية استخدمها المسلمون كتاريخ لولادتهم أو وفياتهم أو أحداث أخرى أقرنوها بالحدث كما كانوا يؤرخون قبل هجرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم).

الكلمات المفتاحية : الحوادث التاريخية ، الزلازل ، الأمطار ، الحرائق .

A reading of historical incidents in the manuscript of Tuhfat Al-Ashab and the Nuzha of People of Mind

Lecturer.Dr.Sandas Zidan Khalaf

Center for Revival Heritage/ university of Baghdad

Abstract:

The manuscript (Tuhfat al-Ashab wa Nuzhat al-Albab) by the author Ahmed bin Ibrahim al-Hanafi al-Srouji (d. ٧١٠ AH / ١٣١٠ AD), one of the important manuscripts because it is an encyclopedia characterized by the diversity of its topics.

The subject of our research is an investigation of a part of the manuscript that deals with (historical accidents: rain, fire, earthquake,). These incidents are considered among the important events in the history of the Islamic nation. Muslims used them as a date for their births, deaths, or other events that they associate with the event, as they used to date before the migration of the Messenger Muhammad (peace be upon him).

Keywords: historical accidents, earthquakes, rain, fires.

المقدمة

تراثنا العربي زاخر بالمؤلفات العربية المتنوعة منها ما تحول لكتب مقروءة محققة، ومنها مازال مخطوط لم يحقق بعد، ومخطوطة (تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب) لأحمد بن إبراهيم الحنفي السروجي (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م) واحدة من تلك المخطوطات العربية المميزة فهي متنوعة بموضوعاتها وموسوعية بأحداثها وذكرها للأخبار والعجائب كما في كتاب القزويني (ت ٦٨٢هـ): (آثار البلاد وأخبار العباد) و(عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات)، وكتاب الدمشقي (ت ٧٢٧هـ): (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر)، وغيرها من المؤلفات في هذا الجانب، نظراً لكبر حجم المخطوط الذي تبلغ أوراقها (٢٠٦) ورقة، لذلك أخذت الباحثة حوادث متفرقة من المخطوط تتحدث عن الحوادث التاريخية الطبيعية كالزلازل و الأمطار والحرائق وكان لهذه الحوادث وقع مهم على الناس في تلك الحقبة، ذكر المؤلف الأماكن التي حدثت فيها وفي أي سنة مع وصف بسيط لذلك الحدث وفي بعض الأحيان يناول الحدث بتفصيل أكثر ويبين أهميته.

تطلبت عملية الدراسة والتحقيق تقسيم البحث على قسمين: القسم الأول – تناول الدراسة للسيرة الذاتية والعلمية لحياة المؤلف أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م) تقسم إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول: سيرة المؤلف، مؤلفاته، وفاته.

أما المبحث الثاني فقد خصصناه لدراسة المخطوطة ، وصف النسخة الخطية ، منهج التحقيق ، منهج المؤلف ، وأسلوب الناسخ في كتابة المخطوط ، والقسم الثاني تحقيق نص المخطوطة .

استعانت الباحثة بعدد من المصادر المختصة في ذكر الحوادث التاريخية والكوارث فضلاً عن معاجم اللغة والأماكن ومصادر أخرى ذات علاقة بموضوع البحث.

القسم الأول- الدراسة

المبحث الأول:

أولاً- سيرة المؤلف

اسمه ونسبه ونشأته

هو أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن أبي إسحاق السروجي الحنفي أبو العباس، شمس الدين، فقيه حنفي، قاضي قضاة الديار المصرية، ينعت بقاضي القضاة. ولد سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م ، و درس المذهب الحنبلي ، من ثم تحول عنه إلى المذهب الحنفي، ودرس بالصالحية والناصرية والسيوفية وغيرها ^(١) .

درس على يد صدر الدين سليمان بن أبي العز وهيب، أبو الربيع الحنفي أبي الطاهر إسحاق بن علي بن يحيى الشيخ نجم الدين وصاهرة على ابنته ، وتفقه عليه الأمير علي ابن بلبان بن عبد الله الفارسي ، وعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الشهير بابن التركماني (ت ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) وغيرهما ^(٢) ، أشخص من دمشق إلى مصر، فولي القضاء بالقاهرة بعد موت نعمان الخطيبي في سنة ٦٩١هـ / ١٢٩٢م مدة عزل قبل موته بأيام ^(٣)، وأخرج من سكن المدرسة الصالحية ، وأسيء إليه فمات قهراً ^(٤) .

برع في المذهب الحنفي ، واتفق الخلاف ، واشتغل في الحديث والنحو ، وشارك في الفنون ، وصار من أعيان الفقهاء .

كان بارعاً في علوم شتى. نسبته إلى (سروج) بنواحي حرّان ^(٥) (من بلاد الجزيرة) ^(٦)، قال الذهبي: "كان نبيلاً وقوراً كثير المحاسن ،... وكان فاضلاً مهاباً عالي الهمة سخياً طلق الوجه لم ينقل أنه ارتشى ولا قبل هدية ولا راعى صاحب جاه ولا سطوة ملك.." ^(٧) ، قال الكمال جعفر : "...كان فاضلاً بارعاً في مذهبه مشاركاً في النحو والأصول ولي القضاء وشرح الهدايه ولم يسمع عنه أنه ارتشى وكان كريماً قوي الهمة نافذ الكلمة

شهماً في ولايته ...^(٨)، وكان مشهوراً بالمهابة والعفة والصيانة والسماحة وطلاقة الوجه مع عدم مراعاة أصحاب الجاه، فلما عزل لم يجد معه من يساعده^(٩).

ثانياً- مؤلفاته

للمكانة العلمية التي يتمتع بها السروجي لقد ألف مؤلفات عدة منها: شرح على الهدايه وسماء الغاية ولم يكمله انتهى فيه إلى كتاب الإيمان في ست مجلدات ضخمة^(١٠)، واعتراضات على ابن تيمية في علم الكلام، وقد رد عليه ابن تيمية في مجلدات^(١١)، وكتاب تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب - مخطوط في أوقاف بغداد، ونفحات النسمات في إهداء الثواب للأموات^(١٢)، الحجة الواضحة في أن البسمة ليست من الفاتحة^(١٣).

ثالثاً- وفاته

توفي قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي الحنفي^(١٤)، يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٧١٠هـ/ ١٣١٠م ودفن بقرب الشافعي، بالقاهرة^(١٥).

في حين يتفق ابن تغري بردي مع ابن كثير^(١٦) على اليوم و السنة إلا أنه يختلف معه في تاريخ اليوم فقط فيقول: " وفيها توفي ... في الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر بالمدرسة السيوفيه بالقاهرة " ^(١٧) ، يذكر حاجي خليفة أنه توفي سنة ٧١٦هـ^(١٨).

المبحث الثاني:

أولاً- وصف النسخة الخطية

أن نسخة المخطوط مأخوذة من مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٤٤٠٣)، وفي مكتبة مركز إحياء التراث العلمي العربي نسخة مستنسخة عن الأصل متوفرة برقم (١٤٥)، بعنوان "تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب"، من تأليف أحمد بن إبراهيم الحنفي السروجي (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، وهو نسخة ناسخ ففي نهاية المخطوط تاريخ النسخ بقولة: "في يوم الثامن من شهر مولود النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) في سنة ١١٥٧هـ" ^(١٩)، يتألف المخطوط من (٢٠٦) ورقة كل ورقة (أ، ب) مع ملحق من بداية المخطوط على شكل شبكة من المربعات بورقتين دون ترقيم كتبت فيها عناوين الموضوعات مع رقم الورقة، المخطوط ذا خط حسن استخدم فيه الناسخ

المداد الأسود والأحمر في إبراز العناوانات المهمة ، وعدد الأسطر في الورقة (٢١) سطرًا وتتراوح كلمات السطر الواحد ما بين (١١-١٤) كلمة تقريباً ، مع استعماله للتعقيبه في ترتيب صفحات المخطوط.

يبتدئ المخطوط بالبسملة والحمد والثناء في الورقة (١ أ) ، بقولة : "الحمد لله المتفضل المنعم المنان الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، ولم يخص بنعمة وقتنا من الأوقات " (٢٠) ، خاتمة المخطوط في الورقة (٦٠٢ أ) وتنتهي بقولة : ".... تم الكتاب بعون الملك الوهاب " .

ثانياً- منهج المؤلف

اتبع السروجي المنهج العلمي في مخطوطة إذ يبدأ في المقدمة بالبسملة من ثم يتبعها بالحمد وذكر المؤلفات التي ألفت قبله ، بقوله " ... ما فات من المتقدمين من التصانيف الحسان كمقامات الحريري ... " (٢١) ، ومن ثم يعمد إلى ذكر سبب تأليفه وما يحويه المخطوط من موضوعات بقولة : " ... فهذا كتاب جمعته من كتب كثيرة فيه الغرائب والعجائب ما يسلي الهموم ويبدل الحزن فرحاً والكرب فرجاً ، والوحشة أنساً على العموم ، وبحث على مكارم الأخلاق وتنبيه الإنسان على عجائب قدرة الخلاق ، فكم حوي من فضائل وآداب تدل على رجحان عقول أربابها ، ومن حماقة وسخافة تدل على نقصان أصحابها ... " (٢٢) ، ويعلق عن اسم مؤلفه ، بقولة : " ... سميته تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب .. " (٢٣) ، على وفق المنهج العلمي المتبع فقد قسم الكتاب على خمسة أقسام ، بقولة : " ... وجعلته في خمسة أقسام ... " ، ومن ثم ذكر كل قسم ورقم الورقة التي تبدأ به مكتوبة تحت القسم الذي كتب بالمداد الأحمر : " ... القسم الأول (ق ١) في العلم والأدب ، وما يليق بذلك ، القسم الثاني (ق ٤٧) في الغزل وذكر أيام الشباب " (٢٤) .

أما فيما يخص القسم الخامس فيذكر : " أن فيه فنون شتى مختلفة اللفظ والمعنى ... " (٢٥) ، ويتضمن ما جاء في ذكر المعادن لما اتبعه المؤلف ترتيب المعادن نفسها الذي ذكره التيفاشي في كتابه (أزهار الأفكار في جواهر الأفكار) ، والمتوفى سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م ، ويعتقد أنه كان قد عاصره (٢٦) .

ثالثاً- أسلوب الناسخ في كتابة المخطوط

أما عن أسلوب ناسخ المخطوط في الكتابة فقد كان مُلماً بالكتابة إذ يضع الفواصل بين الفقرات ، استخدم المداد باللون الأحمر لبيان أهمية بعض المفردات في نص المخطوط ، كبيان بداية الموضوع ، كقولة: (مما يحكى) ^(٢٧)، (في سنة ٧٩٤) ^(٢٨)، ويستخدم المداد الأحمر لوضع الفوارز ^(٢٩).

عني الناسخ بوضع الحركات مثل (فقتلُوهم) ^(٣٠)، (أَطْلُ عُمَرُ) ^(٣١)، استخدم التعقيب في ترتيب اوراق المخطوط مثل (اخذهم) ^(٣٢) وقع الناسخ بأخطاء عديدة منها : في بعض الأحيان يشطب على الخطأ بمداد فاتح بعدها يكمل الكلمة الصحيحة (بتهامه) ^(٣٣)، وفي أحيان أخرى يترك الخطأ ويكتب الكلمة الصحيحة في فراغ الورقة مقابل الكلمة الخطأ (بجهه) ^(٣٤) ، وحينما ينسى الناسخ كتابة كلمة فيضطر لكتابتها فوق السطر مباشرة في المكان نفسه الذي نسي فيها كتابة الكلمة (كثيرة) ^(٣٥)، (احترقت) ^(٣٦).

أما بخصوص الهمزة فالناسخ لا يغفل كتابة الهمزة (المؤمنين) ^(٣٧)، (النساء) ^(٣٨)، (فرأوا) ^(٣٩)، (جاءت) ^(٤٠)، و يعتمد إلى كتابة الهمزة على الكرسي بإضافة نقطتين في الأسفل مثل: (ندمائه) ^(٤١)، (الائمة) ^(٤٢)، (هائلة) ^(٤٣) .
(رضى الدين) ^(٤٤)، (الري) ^(٤٥)، (جمادي) ^(٤٦)، (ويروي) ^(٤٧)، (الي) ^(٤٨)، (وشكي) ^(٤٩)

يعمد الناسخ في بعض الأحيان لكتابة بعض الأحداث بخط واضح وممتاز وبحجم كبير ليلفت نظر القارئ، مثل (وهدم الخليفة المتوكل العباسي) ^(٥٠).





تحقيق المخطوط

الحرائق

ورقة ٢١ب/ قال الخزرجي ^(٥١) وفي سنة أربع وعشرين وسبعمئة ^(٥٢) في ربيع الآخر احترقت قرية السلامة ^(٥٣) احتراقاً عظيماً ، وهلك من الادميين نحو خمسين نفساً خارجاً عن اصناف الدواب وذهب من الأموال ما لا ينحصر وكان معظم اموال الناس مودعة فيها ^(٥٤).

ورقة ٢١ب/ وفي سنة ٧٨١ وقع حريق في مدينة زبيد ^(٥٥) واحترق سوق الكبير كله وما يليه من جهة الشرق والشمال وحرقت في تلك المدة اماكن كثيرة بزبيد وغيرها ^(٥٦). وفي سنة ٧٨٤ وقع حريق فيها في السوق ايضاً وكان نحواً من الحريق الاول وتضرر به ناس كثير .

وفي سنة ٧٨٨ في ربيع الآخر وقع في مدينة عدن ^(٥٧) حريق عظيم فالتفت شيئاً كثيراً من البيوت والأموال ولم يعلموا له سبباً حتى قيل ان نارهم نزلت من السماء.

ورقة ١٢٢ أ/ وفي رمضان سنة سبعمائة وتسع وثمانين احترقت الملاح^(٥٨) حريقاً عظيماً وكانت يؤمذ سكنا للسلطان وغلما نه فهلك يومئذ جماعة من الأدميين وتلف مال كثير من الصّامت وكان النَّاسُ في صلوه فلم يدركوا من اموالهم شيئاً^(٥٩).

وفي سنة ٧٩٠ جاء الوادي زبيد سيل عظيم حتّى كان نحواً من اربعة انواع وحرقت نحو النخل فالتف كثيراً منه بعد ان تلف طائفه من محلّ مانع ومحلّ جزيرة وطرفاً من قرية الجحف^(٦٠) وسال بكثير من الدّواب والاولاد ولم يترك من نخل قرية العرس^(٦١) ألا شيئاً قليلاً^(٦٢).

فطارت الرياح بالنار ورقة ١٢٢ أ/ وفي جماد الآخر سنة سبعمائة واحدى وتسعين وقع حريق في النويدرة^(٦٣)

الى مدينة زبيد فحرق من باب سهام^(٦٤) الى باب السّارق^(٦٥) وكان يوماً عظيماً ولم يزل النار يشتعل الى اخر الليل وتلف فيه اموال عظيمة^(٦٦).

ورقة ١٢٢ ب / وفي هذا التاريخ – اي سنة ٧٩٤ - وقع حريق عظيم في ناحية المحرر^(٦٧) مدينة زبيد واخذ شرقاً وشمالاً فحرق منها بيوت كثيرة وتلفت اموال جمة^(٦٨).

ورقة ١٢٣ أ/ وفي سنة ٨١٠ حصلت الحرقه الكبيرة بمدينة زبيد التي تورخ بها اعوام اهل زبيد فيقولون سنة الحرقه وكان خروجها من حائط بني زعيمة^(٦٩) برقع الجامع واستولت على ثلاثة ارباع المدينة قتلت بعض ربع الجامع وثلاث الربع الاعلى / ورقة ٢٣ / وثلاثا ربع المسجد – اي المسجد – والمرباع^(٧٠) وهلك فيها بني آدم اكثر من ثلثين نفساً ومن الدواب شيء لا يحصى.

ورقه ١٢٤ / وفي شهر رجب سنة ٨٣٦ ظهرت نارٌ عظيمة في جزيرتين متقابلتين في البحر غربي الجزيرة المعروفة بالسردانية^(٧١) فاحرقت هذين الموضعين وارتفع منها دخان عظيم وكان رعدٌ وبرقٌ ثم يَمُطرُ بعيدٌ من الجبل مقدار رمية سهم وكان اهل كرمان^(٧٢) وغيرهم يَسْمَعُونَ من هذا الجبل اصواتاً عظيمةً مهولة كالرّعد العاصف وكانت احجاره يتساقط في البحر الى الساحل وقد طارت كالفحم من الخفة ودام ذلك مدّة حتى تدكدك الجبلُ وطمي عليه الماء ثم انتقلت النَّارُ والرّعد والزّلزله الى جبل اخر هناك فاحرقته ايضاً كأول.

ورقة ١٢٤ب/ وفي هذه السنة- أي سنة ٨٤١- وقع حريق في مدينة زبيد بناحية الجزيرة الكبيرة وحرقت بيوت الجزائريين وما والاها من الأسواق واتلف الحريق حوانيتاً كثيرة و دواباً و اموالاً كثيرة.

ورقة ١٤٨ب/ وفي سنة ٧٢١ وقع حريق عظيم بالقاهرة^(٧٣) اهلك دُوراً كثيراً ثم من الغد ظهرت نار احترقت اكثر من الأول ثم تتابع الاحراق بالدور الكبار وتحير الناس وغضب السلطان فقليل ان بعض النصارى^(٧٤) وُجِدَ شيء من آلة الإحراق ونفط فأمسك عين واحد وان القسيسين فعلوا ذلك لأجل هدم بعض كنائسهم وانهم رتبوا اربعين رجلاً يحرقون وخف الإحراق بعد ذهاب كثير من الدور الفاخرة والأمتعة وهتك الحرم وفنيت الأئمة لذلك واعدت الدنان و الاواني للاطفاء حتى ان ورقة ١٤٩أ/ ابن الاندلسي كان لة ربعاً وقعت فيه نار تسعة وعشرين مرة وأخذ النصارى فاحرق منهم خمسة وضرب عنق سادس وصلب اثنان واسلم جماعة وبادت العامة بالنصارى فاختفوا اياماً ونودي بالزام النصارى لبس الثياب الزرق كالعمائم وغيرها فان يركبوا عرضاً وان لا يخدم احد منهم كاتباً فأسلم عدة.

ورقة ١٥٦ب/ وفي سنة ٣٧٨ هبت الريح تعم الصلح حرقت دخله ذكروا انه ارضها واهلكت خلق كثير.

المطر:

ورقة ١٢١ب/ قال وفي سنة ٧٦٧ وقع في رمضان مطر عظيم في مدينة تغزن^(٧٥) وخرب بستان المحلية وعدة من قصورها وهلك كثير من الناس بعض سحبهم السيل وبعض انهدمت عليهم البيوت وكانت مطرة لم يعهد لمثلها.

وفي سنة ٧٧٤ وقع مطر عظيم وادي المحيسب^(٧٦) على السلطان الملك الافضل والعسكر حتى امتلأ الوادي وسال بطائفة كثيرة من الناس فضلاً عن الدواب وغيرها . ورقة ١٢٢أ/ وفي ذي القعدة فيها وقع مطر عظيم ورياح شديدة في البحر وغرق نحواً من عشرين سفينة بين حلى وجدة هلك فيها كثير من الناس وتلفت اموال جليلة .

ورقة ١٢٣أ/ قال وفي سنة ٦٩٧ في جمادي الآخر وقع مطر عظيم على مضى نصف الليل وعم مطر اليمن^(٧٧) جميعاً وكان فيه رعد عظيم وريح شديدة بتهامة^(٧٨) حتى انها خرجت سفن كثيرة من البحر بجهة السرحة^(٧٩) والاهوات^(٨٠) وطرحها بما فيها

على السَّاحِلِ وهدمت حُصُوناً شامخة في جبال تهامة واقتلعت اشجاراً عظيمةً باصولها.

ورقة ١٢٤/أ وفي سنة ٨٣٧ بسط الخريف بالمطر العام في جميع بلاد اليمن وَحَصَلَ سَيْلٌ عَظِيمٌ فِي الْوَادِي زَمَانَ بِمَا فِي مَدِينَةِ الْقَحْمَةِ^(٨١) وَاخَذَ قَرْيَةً تَسْمَى الْمَغْفَر^(٨٢) فَاهْلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ خَمْسَةٌ وَارْبَعِينَ نَفْساً وَذَهَبَتْ جَمِيعُ دَوَابِهِمْ وَمَسَاكِنُهُمْ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ السَّيْلَ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ بَلَغَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَلَا قَرْيَتَهَا .

وفي هذه السنة ٨٣٧ وقعت مطرة عظيمة بمدينة زبيد ونواحيها / ورقة ١٢٤ب/ من الظَّهْرِ إِلَى الْعِشَاءِ كَافَوَاتِ الْقَرْبِ وَلَمْ يَبْقَ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْمَدِينَةِ إِلَّا خَرِبَ كُلُّهُ أَوْ بَعْضُ وَسَالَ الْغُرُقُ بِمَاءٍ عَظِيمٍ وَاخْذَجَاءَ يَأْمَنُ قَرْيَةَ الْمَمْلَاحِ^(٨٣) وَكَثُرَتِ الْقَرْيَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَرْزُوقِيَّةِ^(٨٤) وَضُرِبَ كَثِيراً مِنْ مَقْبَرَةِ بَابِ سَهَامِ^(٨٥) وَاخْذَ طَرَفاً مِنْ قَرْيَةِ الْمَمَالِحِ حَاجِزَ بَنْجَلِ الْوَادِي^(٨٦) زَبِيدٌ وَبَلَغَ الْمَوْضِعَ الْمَعْرُوفَ بِالْعَصَابَةِ^(٨٧) مِنَ النَّخْلِ وَانْتَهَى الْبَحْرُ .

ورقة ١٢٤ب/ وفي سنة ٨٤٠ كثر الأمطار في مدينة زبيد ودامَ نحو عشرة أيام لم تر عين الشمس فيها وانهدمت بيوت كثيرة وارتفعُ دعاءُ الخطيب بالتَّحْوِيلِ عَلَى الْمَنْبَرِ .
ورقة ١٢٤ب/ وفي سنة ٨٤١ كثرت الأمطار ونبع الماء على وجه الأرض وظهرت العين التي في ناحية الفرس^(٨٨) وسقيت أراضي كثيرة ومواضعُ وزرعت بغير سقي من غير زائد نداوة الأرض وشاهدنا ذلك أعياناً ، وارتفع الماء في مدينة زبيد قدر ستة ابواب^(٨٩) وأكثر .

الزلازل:

ورقة ١٢١ب/ وفي سنة ٧٨٩ حصل في النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ زَلَزِلٌ شَدِيدٌ مِنْ مَدِينَةِ عَدَنِ^(٩٠) وَسَقَطَ كَثِيرٌ مِنْ دَوَرِهَا ففَرَّغَ أَهْلُهَا إِلَى التَّوْبَةِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَقَرَأَ صَاحِبُ الْبَخَارِيِّ .

ورقة ١٢٤/أ وفي سنة ٩٣٥ وقعت زلزلة عظيمة بمدينة زبيد وبواديها حتى سمع لها دَوِيٌّ وَحْنِيٌّ مِنْ شِدَّةِ حَرَكَتِهَا وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

ورقة ١٢٥/أ وفي سنة ٢٢٥ وقعت زلزلة بمدينة انطاكية^(٩١) وتلف فيها خلق كثير من الناس وسقط فيها ألف خمسمائة داراً وسقط من سُورِهَا نِيفٌ^(٩٢) وَخَمْسُونَ بَرَجاً .

ورقة ١٥٦/ وفي سنة ٢٣٢ رجفت دمشق^(٩٣) رجفةً نفضت منها البيوت وسَقَطَتْ على من فيها فمات فيها خلق كثير وزلزلت انطاكية فمات فيها عشرون الفا وفي السنة التي يليها هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها فاتصلت نيفاً وخمسين يوماً وشملت بغداد^(٩٤) والبصرة^(٩٥) والكوفة^(٩٦) وواسط^(٩٧) وعَبَّادان^(٩٨) والاهواز^(٩٩) ثم ذهبت الى الموصل^(١٠٠) فمنعت الناس من السَّعي فتقطعت الاسواق وزلزلت هرات^(١٠١) فوقعت الدور .

ورقة ١٥٦ب/ - سنة ٢٤١- وفي السنة التي يليها رجمت قرية يقال لها السويدا^(١٠٢) بناحية مِصر^(١٠٣) بخمسة احجار فوقع حجر منها على خيمة اعرابي فاحترقت ووزن منها حجر فكان فيه عشرة وزلزلت الرِّي^(١٠٤) وجرجان^(١٠٥) وطبرستان^(١٠٦) ونيسابور^(١٠٧) واصبهان^(١٠٨) وقم^(١٠٩) وقاشان^(١١٠) كلها في وقت واحد وزلزلت الدامغان^(١١١) فهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا وتَقَطَّعت جبال وضد بي بعضها من بعض.

ورقة ١٥٦ب/ وفي سنة ٦٤٥ زلزلت انطاكية فسقط منها خمسمائة دار وسقط من سورها نيف وتسعون برجاً. وفي سنة ٢٨٨ زلزلت دنبل^(١١٢) في الليل فاصبحوا ولم يبق من المدينة الا اليسير فأَخْرَج من تحت الهدم خمسون ومائة الف ميت .

الخاتمة

يعد الجزء المحقق من مخطوط (تحفة الأوصحاب ونزهة ذوي الألباب)، لأحمد بن إبراهيم الحنفي السروجي (ت ٧١٠هـ/ ١٣١٠م) ما وهو إلا قراءة لعدد من الحوادث التاريخية التي وقعت في العالم الإسلامي آنذاك من حرائق أو زلازل أو أمطار شديدة أحد الموضوعات المهمة في التراث العربي الإسلامي؛ لما تقدمه لنا من مادة علمية قيمة تخص الظواهر الطبيعية او هو يعد تسجيل أو إحصائيات قدمها لنا الكاتب عن ذلك الزمن يعني: أنه صار لدينا مصدراً جديداً يلحق بالمصادر التي تعنى بذكر الكوارث ككتاب ابن عساكر (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) (الإنذار بحدوث الزلازل) ، والحموي (ت ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م) (التاريخ المنصوري :الكشف والبيان في حوادث الزمان)، والسيوطي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) (كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة) ، الجزائر (ت ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م) (تحصين المنازل من هول الزلازل) ، و العمري (ت ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م) (زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية) ، وغيرهم ممن

ألف في هذا المجال مما لا غنى لنا عنه. والمخطوط هي تحفة فنية رسمها الكاتب بإبداع تميزت بالوصف الدقيق والمعرفة الجيدة لعدد غير قليل من المعلومات في شتى المجالات ويمكن أن تعد سجلاً جيداً للباحث في مجال الطبوغرافيا .

Conclusion:

The verifiable part of the manuscript (Tuhfat al-Ashab wa Nuzhat People al-Alb), by Ahmad ibn Ibrahim al-Hanafi al-Srouji (d. ٧١٠ AH / ١٣١٠ AD)), which is only a reading of a number of historical incidents that occurred in the Islamic world at that time, such as fires, earthquakes, or heavy rains, is one of the important topics in the heritage Arab Islamic; When you provide us with valuable scientific material related to natural phenomena, or it is considered a recording or statistics that the writer presented to us about that time, it means: We have a new source that is attached to the sources that are concerned with mentioning disasters, such as the book of Ibn Asaker (d. ٥٧١ AH / ١١٧٥ AD) (The Warning of Earthquakes), Al-Hamawi (d. ٦٣١ AH / ١٢٣٤ AD) (Al-Tarikh Al-Mansoori: Revealing and Explanation in the Accidents of Time), and Al-Suyuti (d. ٩١١ AH / ١٥٠٥ AD) (Kashf Al-Salalah about describing the earthquake), Al-Butcher (T. ٩٨٤ AH / ١٥٧٦ AD) (Improving houses from the horror of earthquakes), And Al-Omari (d. ١٢٣٥ AH / ١٨٢٠ AD) (the butter of clear traces of earthly accidents), and others who wrote in this field are indispensable to us. The manuscript is a masterpiece drawn by the writer creatively, characterized by accurate description and good knowledge of quite a few information in various fields. To prepare a good record of the researcher in the field of topography.

الهوامش

(١) القرشي ، أبو الوفا محي الدين، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم الحنفي (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلود، دار هجر ، (ل.م، ١٩٩٣م) ، ج١، ص١٢٣-١٢٤؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن محمد بن محمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، رفع الأصر عن قضاة مصر ، تحقيق: علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، (موسكو ، ١٩٨٨م) ، ج١، ص٤١-٤٢؛ الزركلي، خيرالدين بن محمود ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، (ل.م، ٢٠٠٢م)، ج١، ص٨٤.

(٢) اللكنوي ، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مطبعة السعادة ، (ل.م، ١٣٢٤هـ)، ط١، ص١٣.

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، (بيروت ، ١٩٨٨م)، ط٧، ج١٤، ص٦٠.

(٤) ابن قطلوبغا ، أبو الفدا زين الدين قاسم قطلوبغا السوداني (ت ٨٧٩هـ)، تاج التراجم ، حققة وقدم له: محمد خير رمضان يوسف ، ط١، دار القلم ، (بيروت ، ١٩٩٢م)، ص١٠٧-١٠٨؛ ابن الحنائي ، علاء الدين علي بن أمر الله الحميدي (ت ٩٧٩هـ) ، طبقات الحنفية ، دراسة وتحقيق : محي هلال السرحان ، مطبعة ديوان الوقف السني ، (بغداد ، ٢٠٠٥م)، ج٣، ص٣-٤؛ طاش كبري زادة ، أحمد بن مصطفى ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٥م)، ط١، ج٢، ص٢٤١.

(٥) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت، ١٩٧٧م)، ج٣، ص٢١٦ .

(٦) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، أبي الفضل (ت ٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (ل.م، ١٩٦٧م)، ج١، ص٤٦٨ .

- (٧) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ٢، (بيروت-١٩٩٩م)، ج ٢٣، ص ١٥٧.
- (٨) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ١، ص ٩١.
- (٩) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ١، ص ٩١؛ العمري، ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، اشرف على تحقيق الموسوعة: كامل سلمان الجبوري، حقق هذا السفر: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م)، ج ٢، ص ٤٩١.
- (١٠) هو الهداية في الفروع لشيخ الإسلام برهان الدين بن علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٣هـ ولكنه لم يكمله ثم أكمله سعد الدين محمد الديري المتوفى سنة ٨٦٧هـ. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: شرف الدين ياللقيا، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، لا.ت)، ج ٢، ص ٢٠٣١؛ البغدادى، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، لا.ت)، ج ١، ص ٢٤١، ج ٢، ص ٦٦٧.
- (١١) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حقة ووضع حواشيه: محمد أمين، تقديم: سعد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٨٤م)، ج ١، ص ٢٠١-٢٠٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ص ٦٣١، ٣٦٢.
- (١٢) البغدادى، إيضاح المكنون، ج ١، ص ٢٤١، ج ٢، ص ٦٦٧؛ مالح، محمد رياض، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، مجمع اللغة العربية بدمشق، (دمشق، ١٩٧٨م)، ج ١، ص ٢٤٢-٢٤٣.
- (١٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٦٣١.
- (١٤) ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ١٠٧-١٠٨.
- (١٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٧٦.
- (١٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٦٧.

- (١٧) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة مصر (مصر ١٩٦٣م)، ج ٩، ص ١٥٥ .
- (١٨) حاجي خليفة، كشف الظنون ، ج ١، ص ٦٣١.
- (١٩) السروجي ،أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني (ت ٧١٠هـ)، مخطوطة تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب ، مكتبة الأوقاف ألعامة ببغداد ، رقم ٤٤٠٣ ، ق ٢٠٦ أ.
- (٢٠) المصدر السابق ، ق ١ أ.
- (٢١) المصدر السابق ، ق ١ أ.
- (٢٢) المصدر السابق ، ق ١ أ.
- (٢٣) المصدر السابق ، ق ١ أ.
- (٢٤) المصدر السابق ، ق ١ أ.
- (٢٥) المصدر السابق ، ق ١ أ.
- (٢٦) المصدر السابق ، ق ٢٠١ ب، ٢٠٤ ب.
- (٢٧) ق ٢١ أ ب.
- (٢٨) ق ٢٢ أ ب.
- (٢٩) ق ٢١ أ ب.
- (٣٠) ق ٢٤ أ ب.
- (٣١) ق ٢٦ أ.
- (٣٢) ق ٢٥ أ.
- (٣٣) ق ٢٣ أ.
- (٣٤) ق ٢٣ أ.
- (٣٥) ق ٢١ أ ب.

(٣٦) ق ١٢٢ب.

(٣٧) ق ١٢٧ب.

(٣٨) ق ١٢٨أ.

(٣٩) ق ٥٦ب.

(٤٠) ق ٥٦أ.

(٤١) ق ٢٨ب.

(٤٢) ق ٤٨ب.

(٤٣) ق ٥٦ب.

(٤٤) ق ٤٨ب.

(٤٥) ق ٥٦ب.

(٤٦) ق ١٢٢أ.

(٤٧) ق ١٢٧ب.

(٤٨) ق ٢٧ب.

(٤٩) ق ٢٨ب.

(٥٠) ق ٢٤ب.

(٥١) الخزرجي: علي بن الحسن (٧٤٠-٨١٢هـ) ، اتقن صنعة تبييض البيوت والزخرفة فأوكلت الية زخرفة المدارس والقصور اشتغل بعد ذلك بطلب العلم وبرع في علم القراءات مؤرخ، من زبيد في اليمن. من أشهر كتبه "الكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من الإسلام" و "طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن" و "العسجد المسبوك في تاريخ الإسلام وطبقات الملوك"، و "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية". ابن حجر ،احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ) ،أنباء العمر

- بأبناء الغمر ، تحقيق : حسن حبشي ، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون - لجنة إحياء التراث ، (مصر-١٩٦٩م) ، ج٢، ص٤٤١.
- (٥٢) يذكر الخزرجي إن الحدث وقع في سنة خمس وعشرين وسبعمئة . الخزرجي ، علي بن الحسن (٧٤٠-٨١٢هـ) ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، عني بتصحيحه وتنقيحه : محمد بسيوني عسل ، مطبعة الهلال ، (مصر - ١٩١١م) ، ج٢، ص٢٥.
- (٥٣) قرية السلامة : قرية من قرى الطائف بها مسجد للنبي (ﷺ) . ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت١٢٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، ط٢، (بيروت - ١٩٩٥م) ، ج٣، ص٢٣٤.
- (٥٤) لم يورد النص حرفيا إنما تصرف المؤلف ببعض المفردات مع البقاء على المعلومة نفسها . الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج٢، ص٢٩.
- (٥٥) مدينة زيد: مدينة عظيمة باليمن ، بينها وبين صنعاء أربعون فرسخاً وليس باليمن بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى من أهلها. ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ) ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، دار إحياء العلوم ، (بيروت ، لا.ت) ، ص٢٦٤.
- (٥٦) لم يورد النص حرفيا إنما تصرف المؤلف ببعض المفردات مع البقاء على المعلومة نفسها . الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج٢، ص١٦٨.
- (٥٧) مدينة عدن : وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وهي بلدة تجارية ومرفأً مراكب الهند والتجار . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٨٩.
- (٥٨) المملاح : وهو جبل قبلي في المدينة ليس عليه شيء من النبات ولا الماء . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٣٨٩.
- (٥٩) لم يورد النص حرفيا إنما تصرف المؤلف ببعض المفردات مع البقاء على المعلومة نفسها . الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج٢، ص١٨٨.

(٦٠) قرية الجحف: بالضم ثم السكون، والفاء: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مهبة، وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام، وهي الآن خراب، وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل وبينها وبين أقرن موضع من البحر ستة أميال، بينها وبين المدينة ست مراحل، وبينها وبين غدير خم ميلان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١١.

(٦١) قرية العرس: لم أجد لها ذكر في المصادر.

(٦٢) لم يورد النص حرفياً وتصرف المؤلف ببعض المفردات مع البقاء على المعلومة نفسها. الخرجي، العقود اللؤلؤية، ج٢، ص١٩٥.

(٦٣) النويدرة: من قرى اليمن من أعمال البعدانية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٠٦.

(٦٤) باب سهام: اسم موضع باليمامة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٨٨.

(٦٥) باب السارق: النص في كتاب العقود اللؤلؤية يذكر أنها باب الشبارق وقد ذكر المؤلف أنه قد أخذ عنة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٠٦.

(٦٦) لم يورد النص حرفياً إنما تصرف المؤلف ببعض المفردات مع البقاء على المعلومة نفسها. الخرجي، العقود اللؤلؤية، ج٢، ص٢٠٦.

(٦٧) ناحية المحرر: أوردها الخرجي في العقود اللؤلؤية المجزأة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٢٧.

(٦٨) لم يورد النص حرفياً إنما تصرف المؤلف ببعض المفردات مع البقاء على المعلومة نفسها. الخرجي، العقود اللؤلؤية، ج٢، ص٢٧٧.

(٦٩) بني زعيمة: لم أجد ترجمة في المصادر القديمة.

- (٧٠) المرباع : ما حول الدار . العطية ،مروان، معجم المعاني الجامع ،دار غيداء للنشر والتوزيع ،(لا.م-لا.ت)،ص ٥٢٣.
- (٧١) السردانية : جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الأندلس وصقلية وأقريطش أكبر منها. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٣،ص ٢٠٩.
- (٧٢) كرمان : هي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٤،ص ٥٤.
- (٧٣) القاهرة: مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد وهي اليوم المدينة العظمى ،وأجلّ مدينة رأيتها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٤،ص ٣٠١.
- (٧٤) النصارى : نصارى ،المؤنث نصرانية ،النصراني من تعبد بدين النصرانية ،دين اتباع السيد المسيح (علية السلام).ابن منظور ،جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ)،لسان العرب ،دار صادر ،ط١،(بيروت،لا.ت)،ج٤،ص ١٩٠.
- (٧٥) مدينة تغزن: قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٢،ص ٣٤.
- (٧٦) المحيسب: لم نتمكن من تحديد على المكان في كتب المصادر القديمة.
- (٧٧) اليمن: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها ،ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن الى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ج٥،ص ٤٧.
- (٧٨) تهامة: تسائر البحر منها مكة والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض .ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٢،ص ٦٣.
- (٧٩) السرحة : واد بين مكة والمدينة قرب ملل .ياقوت ،معجم البلدان ،ج٣،ص ٢٠٨.
- (٨٠) الاهوات: لم نجد لها تعريف في المصادر القديمة .

- (^{٨١}) القحمة: بلدة قرب زبيد وهي قصبة وادي نوال ، بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة..
ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٤، ص٣١١.
- (^{٨٢}) قرية المغفر: لم نجد لها تعريف في المصادر القديمة.
- (^{٨٣}) المملاح :في ديار كلب فيها روضة ،ذكر شاهدها في الرياض.ياقوت الحموي ،معجم البلدان
ج٥، ص٩٧.
- (^{٨٤}) المرزوقية: لم نجد لها تعريف في المصادر القديمة
- (^{٨٥}) سهام :اسم موضع باليمامة ،شامي قرب زبيد بيوم ونصف .ياقوت الحموي ،معجم البلدان
ج٣، ص٨٨-٨٩.
- (^{٨٦}) نجل الوادي : قرية أسفل صفينة بين أفيعية و افاعية وهي مرحلة من مراحل طريق مكة .ياقوت
الحموي، معجم البلدان ،ج٥، ص٧٢.
- (^{٨٧}) العصابة :العصبة بالتحريك موضع بقاء. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٤، ص٢٨.
- (^{٨٨}) ناحية فرس : في أرض هذيل . ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٤، ص٤٩.
- (^{٨٩}) أبواع: الباع والبوع والبوع :مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما .ابن منظور ،لسان العرب
ج٨، ص٢١-٢٢.
- (^{٩٠}) مدينة عدن : هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . ياقوت الحموي ،معجم
البلدان، ج٤، ص٨٩.
- (^{٩١}) انطاكية : أول من بنى أنطاكية انطيخس وهو الملك الثالث بعد الإسكندر، كمل سلوقوس
بناءها وزخرفها وسماها على اسم ولده انطيوخوس وهي أنطاكية، هي في الإقليم الرابع. ياقوت
الحموي، معجم البلدان ،ج١، ص٦٦.
- (^{٩٢}) نيف :الزائد على العقد من واحد الى ثلاثة .ابن منظور ،لسان العرب، ج٢، ص٩٤٢.

- (٩٣) دمشق: البلدة المشهورة قصبة الشام، سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٦٣.
- (٩٤) بغداد: طولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة داخلية في الإقليم الرابع، أول من مصرّها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر، شرع في عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٧.
- (٩٥) البصرة: طولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وهي في الإقليم الثالث، سميت بصرة لغلظتها وشدّتها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٣١.
- (٩٦) الكوفة: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها، طول الكوفة تسع وستون درجة ونصف، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان، وهي في الإقليم الثالث. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٠.
- (٩٧) واسط: سميت واسط فلأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخا، طول واسط إحدى وسبعون درجة وثلثان، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلث، وهي في الإقليم الثالث، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٤٧.
- (٩٨) عبادان: عبادان في الإقليم الثالث، طولها خمس وسبعون درجة وربع، وعرضها إحدى وثلاثون درجة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٧٤.
- (٩٩) الأهواز: الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يفرد الواحد منها بهوز، طوله أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة، في الإقليم الثالث. ج١، ص٨٥.
- (١٠٠) الموصل: المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير كبرا وعظما وكثرة خلق وسعة رقعة فهي محطّ رجال الركبان ومنها يقصد إلى البلدان جميعها فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٣.

- (١٠١) هرات: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٥، ص٣٩٧.
- (١٠٢) السويدا : موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٦.
- (١٠٣) مصر: سميت مصر بمصر بن مصرام بن حام بن نوح، عليه السلام، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان، وعرضها تسع وعشرون درجة وربع، في الإقليم الثالث. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٥، ص١٣٧.
- (١٠٤) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ،وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوین سبعة وعشرون فرسخا. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١١٦.
- (١٠٥) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، أكبر مدينة بنواحيها. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٢، ص١١٩.
- (١٠٦) طبرستان: بفتح أوله وثنانيه، وكسر الراء، قد ذكرنا معنى الطبر قبله، واستان: الموضع أو الناحية، وهي بلدان واسعة كثيرة. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٤، ص١٣.
- (١٠٧) نيسابور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها تسع وثلثون درجة، خارجة من الإقليم الرابع في الإقليم الخامس. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٥، ص٣٣١.
- (١٠٨) اصبهان: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع، طولها ست وثمانون درجة، وعرضها ست وثلثون درجة . ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج١، ص٢٠٦.

(١٠٩) قم : مدينة تذكر مع قاشان، وطول قم أربع وستون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاثان، وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها، وأول من مصرّها طلحة بن الأحوص الأشعري . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٩٧.

(١١٠) قاشان : مدينة قرب أصبهان تذكر مع قم، ومنها تجلب الغضائر القاشانيّ، ج ٤، ص ٢٩٦.

(١١١) دامغان : بلد كبير بين الريّ ونيسابور، وهو قصبة قومس، مدينة كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية، والرياح لا تنقطع بها ليلاً ولا نهاراً. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٣٣.

(١١٢) دنبل: دنبل، كقنفذ: قبيلة من الأكراد بنواحي الموصل. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت ٥٩٧هـ) ، المدهش، ضبطه وصححه وعلق عليه: مروان قباني، دار الكتب العلمية، (بيروت، لا.ت)، ص ٧٣؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (لا.م، ٢٠٠٥م)، ج ١، ص ١٠٠٠. مقبل بن هادي الوادعي، كتاب مجموعة رسائل علمية (الرسالة الرابعة)، دار الآثار للنشر والتوزيع، ط ٢، (صنعا ٢٠٠٢)، ص ١٨٣؛ محمد كرد علي، مجلة المقتبس، إعداد: رياض عبد الحميد مراد، مجلة علمية أدبية اجتماعية، مجلة شهرية، إصدار سوريا، مطبعة الحجاز، ١/٤/١٩١١م، ج ٦٢، ص ٣٨.

المصادر والمراجع

ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩هـ)

١- تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار إحياء العلوم، (بيروت، لا.ت).

البغدادي، إسماعيل باشا

٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار

إحياء التراث العربي، (بيروت، لا.ت).

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ)

- ٣- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه : محمد أمين ،تقديم:سعد عبد الفتاح عاشور ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة ،١٩٨٤م).
- ٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، وزارة الثقافة مصر (مصر ١٩٦٣م) .
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت ٥٩٧هـ)
- ٥- المدهش ،ضبطه وصححه وعلق عليه :مروان قباني ،دار الكتب العلمية ،(بيروت ،لا.ت).

حاجي خليفة ،مصطفى بن عبد الله

- ٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،تحقيق: شرف الدين يالتقيا، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، لا.ت).

ابن حجر العسقلاني ،أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)

- ٧- أنباء العمر بأبناء الغمر ،تحقيق: حسن حبشي ،الناشر: المجلس الأعلى للشؤون -لجنة إحياء التراث ،(مصر-١٩٦٩م).

- ٨- رفع الأصر عن قضاة مصر ،تحقيق: علي محمد عمر ،مكتبة الخانجي ،(موسكو ،١٩٨٨م)،

الحنائي ،علاء الدين علي بن أمر الله الحميدي(ت ٩٧٩هـ)

- ٩- طبقات الحنفية ،دراسة وتحقيق :محي هلال السرحان ،مطبعة ديوان الوقف السني ،(بغداد ،٢٠٠٥م).

الخرجي، علي بن الحسن (٧٤٠-٨١٢هـ)

١٠- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، عني بتصحيحه وتنقيحه : محمد بسيوني

عسل، مطبعة الهلال، (مصر - ١٩١١م).

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين احمد بن محمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

١١- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة

ط٢، (بيروت- ١٩٩٩م).

الزركلي، خير الدين بن محمود

١٢- الأعلام، دار العلم للملايين، (لا.م، ٢٠٠٢م).

السروجي، احمد بن إبراهيم بن عبد الغني (ت ٧١٠هـ)

١٣- مخطوطة تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب، مكتبة الأوقاف العامة ببغداد

رقم ٤٤٠٣، ق ٢٠٦ أ و ب.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، أبي الفضل (ت ٩١١هـ)

١٤- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

إحياء الكتب العربية، (لا.م، ١٩٦٧م).

طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى

١٥- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٥م)، ط١.

العطية، مروان

١٦- معجم المعاني الجامع، دار غيداء للنشر والتوزيع، (لا.م-لا.ت)، ص ٥٢٣.

العمري، ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ)

١٧- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، اشرف على تحقيق الموسوعة: كامل سلمان

الجبوري، حقق هذا السفر: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م).

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)

١٨- القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (لام،

٢٠٠٥م).

القرشي، أبو الوفا محي الدين، أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر

الله ابن سالم الحنفي (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)

١٩- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر

، (لام، ١٩٩٣م).

ابن قطلوبغا، أبو الفدا زين الدين قاسم قطلوبغا السوداني (ت ٨٧٩هـ)

٢٠- تاج التراجم، حققه وقدم له: محمد خير رمضان يوسف، ط١، دار القلم، (بيروت

، ١٩٩٢م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

٢١- البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت، ١٩٨٨م).

اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي

٢٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني،

مطبعة السعادة، (لام، ١٣٢٤هـ).

مالح، محمد رياض

٢٣- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، مجمع اللغة العربية بدمشق، (دمشق ١٩٧٨م).

محمد كرد علي

٢٤- مجلة المقتبس، إعداد: رياض عبد الحميد مراد، مجلة علمية أدبية اجتماعية، مجلة شهرية، إصدار سوريا، مطبعة الحجاز، ١/٤/١٩١١م.

مقبل بن هادي الوادعي

٢٥- كتاب مجموعة رسائل علمية (الرسالة الرابعة)، دار الآثار للنشر والتوزيع، ط٢، (صنعاء-٢٠٠٢).

ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)

٢٦- لسان العرب، دار صادر، (بيروت -لا.ت).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)

٢٧- معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت -١٩٩٥م).

Sources:

- I Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad al-Lawati al-Tanji (died ٧٧٩ AH), Masterpiece of the Principals in the Oddities of the Cities and the Wonders of Travels, House of Revival of Sciences, (Beirut, no. T.).
 - II Al-Baghdadi, Ismail Pasha ,Clarifying what is hidden in the tail on revealing suspicions about the names of books and arts, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, no. T).
 - III Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin (d. ٨٧٤ AH) , Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafa after Al-Wafi, achieved by Muhammad Amin, presented by: Saad Abdel-Fattah Ashour, the Egyptian General Organization for Books, (Cairo, ١٩٨٤).
- The shining stars in the kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture, Egypt (Egypt ٠١٩٦٣ AD).
- IV Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad bin Ali (d. ٥٩٧ AH) ,The amazing, it was corrected, corrected and commented on by: Marwan Qabbani, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, no. T).
 - V Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah ,Kashf Al-Thunun about the Names of Books and Arts, Investigated by: Sharaf Al-Din Yatqia, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, no. T).
 - VI Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Muhammad (d. ٨٥٢ AH), Anbaa Al-Omar in Abna Al-Ghamr, investigative by: Hassan Habashi, Publisher: The Supreme Council for Affairs - Heritage Revival Committee, (Egypt-١٩٦٩ AD).

- VII Lifting the insistence on the judges of Egypt, investigation: Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library, (Moscow, ١٩٨٨ AD).
- VIII Al-Hana'i, Alaa Al-Din Ali bin Amr Allah Al-Humaidi (d. ٩٧٩ AH), Tabaqat al-Hanafiyya, study and investigation: Mohie Hilal Al-Sarhan, Diwan of the Sunni Endowment Press, (Baghdad, ٢٠٠٥).
- IX Al-Khazraji, Ali bin Al-Hassan (٧٤٠-٨١٢ A.H.), Pearl Contracts in the History of the Rasulid State, Edited and Corrected by: Muhammad Bassiouni Assal, Al-Hilal Press, (Egypt-١٩١١ AD).
- X Al-Dhahabi, Abi Abdullah Shams Al-Din Ahmed bin Muhammad (d. ٧٤٨ AH / ١٣٤٧ AD), The Biography of the Flags of the Nobles, Investigated by: Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Resala Foundation, ٢nd Edition, (Beirut - ١٩٩٩ AD).
- XI Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud, Al-Alam, House of Science for Millions (No. M., ٢٠٠٢).
- XII Al-Srouji, Ahmed bin Ibrahim bin Abdul-Ghani (died ٧١٠ AH), Manuscript of Tuhfat al-Ashab wa Nuzha People with Hearts, Al-Awqaf Public Library in Baghdad, No. ٤٤٠٣, BC ٢٠٦A and B.
- XIII Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr, Abi Al-Fadl (d. ٩١١ AH), Hassan Al-Mohazar in the History of Egypt and Cairo, Investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books, (No. AD, ١٩٦٧ AD).

- XIV Tash Kubbar Zadeh, Ahmed bin Mustafa, The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, ١٩٨٥).
- XV Al-Attayah, Marwan, Al-Maani Al-Ma'ani Al-Jami' Dictionary, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, (No. M-No. T), p. ٥٢٣.
- XVI Al-Omari, son of Fadlallah Shihab al-Din Ahmed bin Yahya (died ٧٤٩ AH), Paths of the Eyes in the Kingdoms of Al-Amsar, supervising the investigation of the encyclopedia: Kamel Salman Al-Jubouri, Editing this book: Mahdi Al-Najm, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, ١٩٧١ AD).
- XVII Al-Fayrouz Abadi, Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub (died ٨١٧ AH), The Ocean Dictionary, investigated by: Muhammad Naim Al-Arqossi, Al-Resala Foundation, (No. M., ٢٠٠٥).
- XVIII Al-Qurashi, Abi Al-Wafa Mohi Al-Din, Abi Muhammad Abdul Qadir bin Muhammad bin Muhammad bin Nasrallah bin Salem Al-Hanafi (d. ٧٧٥ AH / ١٣٧٣ AD), The Luminous Jewels in the Hanafi Layers, Investigation: Abdel Fattah Muhammad Al-Helou, Dar Hajar, (No. M., ١٩٩٣).
- XIX Ibn Qatlubugha, Abu al-Fida Zain al-Din Qasim Qatlubugha al-Sudani (d. ٨٧٩ AH), Taj of Translations, verified and presented to him by: Muhammad Khair Ramadan Youssef, I , Dar Al-Qalam, (Beirut, ١٩٩٢).
- XX Ibn Katheer, Ismail bin Omar (٧٧٤ AH / ١٣٧٢ AD), The Beginning and the End, Knowledge Library, (Beirut, ١٩٨٨ AD).

- XXI Al-Laknawi, Abul-Hasanat Muhammad Abdul-Hay Al-Hindi
 ‘Al-Fu’aat Al-Bahia fi Al-Hanafiyyah Biography, achieved
 by: Muhammad Badr Al-Din Abu Firas Al-Naasani, Al-
 Sa’ada Press, (No. AD, ١٣٢٤ AH).
- XXII Maleh, Muhammad Riyad, Index of Manuscripts of Dar al-
 Kutub al-Zahiriya, Academy of the Arabic Language in
 Damascus, (Damascus, ١٩٧٨).
- XXIII Muhammad Kurd Ali, Al-Muqtab magazine, prepared by:
 Riyadh Abdel Hamid Murad, a scientific, literary and social
 magazine, a monthly magazine, issued by Syria, Al-Hijaz
 Press, ١/٤/١٩١١ AD.
- XXIV Muqbil bin Hadi Al-Wadi'i, A book of a group of scientific
 messages (the fourth message), Dar Al-Athar for Publishing
 and Distribution, ٢nd Edition, (Sana'a-٢٠٠٢).
- XXV Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Abu Al-Fadl Muhammad bin
 Makram bin Ali (d. ٧١١ AH), Lisan Al-Arab, Dar Sader,
 (Beirut - No. T).
- XXVI Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin
 Abdullah al-Roumi (d. ٦٢٦ AH), Dictionary of Countries, Dar
 Sader, ٢nd Edition, (Beirut - ١٩٩٥ AD).